

مؤتمر أذرح

نحت في وقائمه

لقائل عبر القدر الرباني

لامراء في أن مؤتمر أذرح أو مؤتمر التحكيم الذي افتقد بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بعد واقعة صفين وكانت نتيجة وبالآعلى علي وفوزاً بأهراً معاوية ، كان من أهم الحوادث الخطيرة الحاسمة في تاريخ الإسلام السياسي لأنه بمثابة نقطة التحول بين ضربين مختلفين من ضرب الحكم التي تواترت على الدولة الإسلامية، بل مظهرين متناقضين من مظاهر تطورهما: خلافة الراشدين في صلابتها واحتجاجها سيرة النبي « صلعم » واستساكها بشعائر الإسلام ومثله العليا ، ودولة الأمويين في مرونتها وأثارها المثل الجاهلية في السياسة والحكم من حيث توفرها على الملك واستحسان العصبة الضليلة فيها

لكن من المؤسف أن حظ هذه الحادثة الغدنة الخطيرة من وضوح الدلالة ودقة الإبانة في الرواية الإسلامية ضئيل بحيث لا تكاد تراها تبين من فرط البعث والتشويش المحيطين بها : فأن وحتى كان اقتصاد مؤتمر التحكيم ، وما الوسائل التي تدرج بها عمرو بن العاص لخداع أبي موسى الأشعري ؟ ثم أكان أبو موسى ذلك الرجل المؤمن الغر الضعيف الرأي الذي تتأونه عامة المصادر ، أم نمة بواعث قبية دقيقة قد اصطفتها ابن العاص لتأثير فيه فاضطرته إلى خذلان علي وبذ قصته ؟ جلي أن كل أولئك من المغامز التي لا يمكن الباحث اليوم مجازتها ولا إغفال ذكرها ، زد عليه أن معظم المصادر الميسورة لهذا العهد إن لم تكن كلها هاشمية النزعة فلها لأنهم بأبراز وجهة النظر الأموية بل لا تنظر إلى سير الحوادث بين المعدلة البريقة من الهدوى : وأد وضح ذلك فلا بد من التنبيه إلى ما يذهب إليه بعض نقات المستشرقين من تكرار حيلة عمرو الشهيرة ، يناكلة المؤرخين وأولي التحقيق من أهل الرواية الإسلامية تكاد تجمع على التسليم بصحتها وإن كانت على الدقيق مختلفة في تعيين شكلها وتحديد ماهيتها . يذهب الآب لامانس^(١) وهو ثقة في هذا الموضوع إلى أنها لو وقعت حفاً لرفضت من شأن علي ولقدعت

(١) انظر في دائرة المعارف الإسلامية مادة « اذرح » للامانس

مركزه وعززت مكانته ، هذا على حين لعم أن معظم أحواله لتلك الهد كانوا فريقين : فريقاً لم تحسبه الأحداث فالتت عليه البصد من ربط المصاحف في اطراف الزمان ، وعرب عليه ذلك التفاوت الكبير بين أبي موسى وعمرو بن العاص من حيث الكفاية والدواية والاضطراب بمهام الامور والعدد في الخصومة ، فدا على التحقيق أحد دعاه العرب المنسوبين الذين ضربت في دعاهم ومكرم وصائب رأهم الامثال ، وذلك رجل من أوساط الناس طلب قوله على رأيه واستمر في بدأة أمره بمحادثة علي وانحرافه عنه . وفريقاً اريكاً ماقلاً تقاسم وتقاعد ولم ينشط إلى نصرة علي لتكامل رغبته وهو الفريق الذي يهمة الشيعة بمواولة معنوية

يتضح مما تقدم أن هؤلاء وأولاء جيعاً كانوا غيراً كغناء لان يبتلوا هذه الفرصة الثريفة التي أتاحتها لهم عمرو بن العاص بحيته وخذته واستغلاها في اثاره كوا من الحقد والثمة في قوس المسلمين على هذا الرجل (عمرو بن العاص) رام الكيد للإسلام والبث بضائر المسلمين ، لغلبة الجباله وسوء الرأي على البض — كما فرط — واتقاء الباعث لدى البض الآخرو ذهابه في ذلك مذهب التعرض والتحريف والتشريط بمحتوق صاحبه . ومن ثمة كان لربط المصاحف في أطراف الزمان أثر بعيد في توسيع شفة الخلاف بين صحب علي بحيث أخذ الفساد يدب في صفوفه منذ بدء الدعوة إلى المؤتمر ، وبات كل فرد يهه أخاه أو قريبه وتضاربوا بالسياط وماروا يأخذون بعضهم بشعور بعض وقالوا كفر الحكمان لاحكم الآلة^(١) والواقع ان علياً لقي من عنهم وتادهم عنه وسوء رأهم فيدرجاً بارحاً ضاق به ذرعه وحُصرت منه شه ، حتى لزي إلى وقد عمي بهم وعجز عن إصلاحهم يروم رأب صدعهم وابتعاش نواشيء الهمة واحترام الذات في قوسهم بمقارنة خورهم وتداييم بقوة اهل الشام وفضل اتيادهم لماوية فاذا كان ردهم عليه ١٩ « اولئك اعلم إنما علياً اقسنا ؟ »^(٢)

فهل يرتقب منه بعد ان خير عجزهم وانكاهم وانصراهم الى قوسهم يحاسبونها على كل صغيرة وكيرة غير مكترئين لجند الشام وما بيئته جند الشام لهم من الشر والوقية أن يطن سخطه على عمرو واستكاره لحيته الحادعة ؟ اللهم لا . . . واذا كان ثمة امرؤ خليف بأن يستهدف لسخطه وصواعق نقته فذاك على الخليفة هو أبو موسى الاشعري الذي نكت به وعبت بحقوته التوجيه عليه كمشن له في المؤتمر . وفي الحق أراد علي أن يمثل منه غير انه بادر الى الفرار والحق بمكة حيث أصاب على حد قوله قوماً صفروا من ذببه وعظموا من شأنه^(٣)

ويستطرد الاب لامانس فيقول لو كانت هذه الخدعة واحة فلم أخذ أهل المراق الى الكينة ولم لم يرفعوا عقوبتهم معتنين للشهداء استكارهم لها وسخطهم عليها ؟ . . . الا أننا لم أن ليس

(١) تاريخ البقوي بون ١٨٨٣ م ص ٢١٢ (٢) الاخبار الطوال للديوري ليدن ١٩١٢ م ص ٢٠٥ (٣) العقد لابن عبد ربج ٢ ص ٢٩١

من المنطق في كثير ولا قليل أن يسلك أهل العراق في تلك الطائفة الشديدة سفوك الرجل
الواقف من غلبه ورأيه وحزمه، لانهم كانوا في حالة من اتأثر النفسي الغلب لا يتكلمون
معها صرفاً ولا تصرفاً بل لا يستطيعون حلاً ولا عقداً وأحزبهم في تلك الثورة الفكرية أن يدب
ديب اليأس والقنوط إلى قلوبهم وتفرق كلمهم ويصبحوا من أبرهم شيئاً وأحزاباً، وعلى الرغم من
ذلك فقد تحركت في قلوب بعضهم عوامل السخط والتقمه والاستنكار فقتع شرح بن هاني وهو
قائد الكوكبية التي أرسلها علي إلى المؤتمر عمرواً بالسوط حتى أدماه^(١). وهل كان يوسع
أن يحوري في إبداء قنصته إلى انقضاء وانفاية، وقد كان جند الشام واقفين نه بالمرصاد. ثم من
بدريته ففده لم يكن صادق المودة لعلي كعقب الزعماء والرؤساء الآخرين. وأخيراً يقول أما كان
أخرى أن تستقر هذه الحادثة القريية عوامل الاستمزاز والاستنكار في قلوب كبار الصحابة
والحاشدين ممن شهد التحكيم ورأى بينه هذه المؤامرات المنكرة التي ما أنزل الله بها من سلطان؟
أجل! ومن ثمة يتحدثنا الطبري أن «سعداً قد شهد مع من شهد الحكيم وأن ابن عمر لم يدعه
حتى أحضره أذرح فندم فأحرم من بيت المقدس بسره»^(٢) ويقول المسودي «ومضى سعد
وابن عمر إلى بيت المقدس فأحرما!»^(٣)

ويشاء الأستاذ النصولي «كيف تفسر ثورة الحرث بن راشد ذلك الذي أخضع لعلي
وشهد معركتي صفين والنهران ولم يدفع البتة مع تيار الخوارج لو خضع عمرو أبو موسى هل يقل
أن يفتخ في يوم الثورة وينشق على علي بن أبي طالب بينما يعلم أن صاحبه خدع خدعاً»^(٤)
ولكن أكان الحرث حتماً من الاخلاص لعلي والتحب له وإيثار إليه كما يتصور الأستاذ؟
بروي الطبري أن علياً أهل الحرث كي يظاظه فلم يبا هذا بالامر وخرج شخصياً
متسلاً دون أن يراه أحد^(٥) فلو كان نديداً مثقال ذرة من الاخلاص لعلي أما كان يوسع
التمهل وربما تكشف نه الحليفة وتبدي له اعداءه عن فلسفه كان منبوعاً، ولكن لم التريت والانتظار
وقد كان مزماً الخروج مها كفته الامر!

وأخرى أليس للره أن يستخلص من رواية الطبري أنه كان يأتي لكل غزوة على هواها
فيسارها ويحاربها ويزايد لها أقواطاً^(٦) أن الحرث لم يك من رجالات علي الخلفيين بل لعنه لم
يكن من أولي الميادى القويمة والاعراض الثيبية. وعن أية حال فهو أردنا مجاراة هؤلاء
المتشركين في نكران هذه الحادثة الشهيرة فان منطق الحوادث يدعو إلى اقرارها ووجوب

(١) تاريخ الرسل والوفاء للطبري بين ١٨٧٩ - ص ٣٣٥٩ (٢) الطبري ج ١ ص ٣٣٥٤

(٣) صرح الذهب للمسودي طبعه برسبع ص ٤١٠ (٤) ماوية بن أبي سفيان بيروت ١٩٢٤ م

ص ٢٣ (٥) الطبري ج ١ ص ٣٤١٩ (٦) الطبري ج ١ ص ٣٤٣١

التسليم بها . والأفكيف قصر أنصراف معاوية الى أهله خليفة^(١) أيضا مجرد الوصول الى الشورى كان في ذاته قوفاً باهراً له وهو الذي كان على قاب قوسين أو أدل من الهزيمة بل كيف قصر حملة مصر التي خرجت من الشام بيد المؤتمر بوقتٍ قليل لا يكاد ينعى لتحصير عدتها وعديدها^(٢) ، إلا أن تكون هذه الحملة مدبرة مبيتة بما يخفى عن الظن بأن عمرواً كان متمزماً أخذ أبي موسى وصحبه بطيعة . ولا غرو فقد بدأ عمرو بالخداع والحقبة فليته ايضاً بالخداع والحقبة ا

وكيف قصر ايضاً فرار أبي موسى والتحاقه بمكلا . ألم يكن له عصبية قوية بين أهل العراق كان من قوتها وبلغ تأثيرها أنها اختارته لتمثيل علي في المؤتمر وهو الذي كان يخلده ويفرق الناس عنه . فهل كانت تعجز مثل هذه الثقة القوية عن مظاهرتة والدفاع عنه حين ذهب يدعو الى جعل الامر شورى بين الناس وهي على ما علم من سحر المكانة في نظام الدولة السياسي لا مرأى في أنه لو ذهب يدعو اليها لما تهاون هؤلاء في أمره وتركوه طريداً وحيداً شرداً هذا الى ان الاتفاق على جعل الامر شورى بين الناس معناه الوصول الى نتيجة مرضية يقبلها جهوز المسلمين ويستروح اليها . فكيف قصر قول أبي موسى بمخاطبته به علياً حين لحق بالحجاز « وأصبحت يوماً صغروا من ذنبي ما عظمتم؟ وعظموا من حقي ما صغرتم^(٣) » وقول بعضهم « ألا إن هذين الرجلين اللذين اخترتموها حكيمين قد نذا حكم القرآن من وراء ظهورهما؟ وأحياناً ما مات القرآن . واتبع كل واحد منهما هواه^(٤) » فير هدى من الله حكماً بغير حجة وبنة ولا سنة ماضية واختلفا في حكمهما^(٥) » ورواية بعضهم « مررت مع أبي موسى بدومة الجندل فقال حدثني حبيبي انه حكم في بني اسرائيل في هذا الموضع حكمان بالظهور وأنه يحكم في امتي في هذا المكان حكمان بالظهور قال فاذبحت إلا أيام حتى حكم هو وعمرو بن العاص فيها حكماً^(٦) » . وقول ابن ايمن بمخاطبته به ابا موسى فيها قال :

نعض الكف من ندم وماذا يرد عليك عضك للثان^(٧)

وقول ايمن بن خريم بن فائق الاسدي :

لكن رموكم بوغد من ذوي يمن لم يدر ما ضرب اخماس لاسداس^(٨)

وقول زيد بن عبد الراسمي (وهو من أهل حروراء)

(١) الديبوري ٢١٥ والسمردي ج ٤ ص ٤٠٦ والنقد ج ٢ ص ٢٨٦ (٢) الطبري ج ١ ص ٤٠٧

(٣) النقد ج ٢ ص ٢٩٢ (٤) نقت النظر الى هذه اشارة لانها تدل دلاله صريحة على ان الحكيمين استلغا ولم يصلا الى نتيجة بل نتيجة سرخية (٥) الطبري ج ١ ص ٣٣٦١ ج ١ ص ٤٠٧ (٦) مجمع البلدان لياقوت ج ٢ ص ٦٢٨ والسودري ج ٤ ص ٣٨٣ فهما دل ظاهر هذه الرواية على التوضيح والاتساق قتها بلا سراء تنور على فكرة اساسية هي فكرة الظهور والباطن لو حكم الحكمان بالشورى واتفقا عليها لما دعي ذلك جوراً (٧) السودري ج ٤ ص ٤٠١ (٨) السودري ج ٤ ص ٤٠٠

وتحكيم عمرواً على غير توبة وكان لعن الله خطيب من الحبش
فأنكصه للمقب لها خلافاً فأصبح يهوى من ذرى خالق صلب
وقول الآخر:

... وليس بهادي أمة من صلالة بدومة شيخاً فتقر ضميمان

قد فهم من لفظة غنظين الواردة في بعض انشواهدنا السابقة أنها تشير الى اتفاق عمرو وابي موسى على حطة موضوعة ثم اختلافهما بعدئذ. غير اننا لا نستطيع أن نفهم من لفظة غادر ووعده وشيخاً فتقر عيان وما إليها إلا أنها قد ضلوا سواء السبيل وبذا حكم القرآن ورأه ظهرها. هذا واعتبر قول الآخر يخاطب به ابا موسى: نفض الكف من ندم وماذا... . فأي ندم يكون هذا الذي يحتاج معه ابو موسى الى غض الكف والبان... . غير تورطه ووقوعه في الشرك الذي لصبه له عمرو كما تذهب الرواية. ومهما يكن الامر فإن جميع هذه الصفات على اختلافها لا توأم مبدأ الشورى ولا الداعين اليه من المسلمين كما سلف. وعن ذلك فقد تدرى البنا من هذا البحث كله ثلاث روايات مستقلة. وثابتاً من الفائدة عرضها على الفارسي فالرواية الاولى تذهب الى ان الحلبيين قد مشوا في الغارة واتخفا على خلق علي ومعاوية وجعل الامر شورى بين الناس، لكن عمرواً وام الكيد لاهل العراق فقام بعد ابي موسى وخلق علياً وأثبت معاوية متوخياً في ذلك التأثير على جموع المسلمين الحاشدة المتحضرة بمآثرهم كان قد ميزاه لهذا الامر^(٣). وتذهب الرواية الثانية الى ان عمرواً أراد الخلافة لولده ثم لنفسه وأن هذا الرأي لم يقع موقفاً حسناً في نفس ابي موسى فتأبذ ولحق أبو موسى بمكة^(٤) وأما الرواية الثالثة فتذهب الى ان عمرواً أراد أخذ ابي موسى بالخداع والحيلة ففسح له في الكلام وسه رجاء ان يهديه عنقه ورأيه اني حذر يكون فيه الخلاص من هذه الحرب الباردة التي طوّحت بصاحبه وكادت تورده موارد التفت والمملكة، الى ان قال ابو موسى «هلم الى امر يصلح الله تعالى به امر أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال عمرو وما هو قال ابو موسى قد علمت ان اهل العراق لا يحبون معاوية أبداً واهل الشام لا يحبون علياً أبداً فهم يخلعهم جميعاً ونستخف عبد الله بن عمر... .» وكان عبد الله بن عمر على بنت ابي موسى فقال عمرو وأفضل ذلك عبد الله قال ابو موسى نعم اذا حمله الناس على ذلك. فسد عمرو الى كل ما به اليه ابو موسى نصوبة... . فقال عمرو أما اذا رأيت الصلاح في هذا الامر واخبر للمسلمين فقم واخطب الناس واخضع صاحبينا سأ وتكلم باسم هذا الرجل الذي تستخافه. فقام ابو موسى وقال... . واستخلفنا رجلاً قد

(١) المقدم ج ٢ ص ١٩٤ (٢) المدجج ج ٢ ص ١٢١ (٣) السمودي ج ١ ص ٣٩٩ والبربري ص ١٤٠
(٤) السري ج ٤ ص ١٠٢

صحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بضعة وصحبة أبوه وأطراه ورغب الناس فيه ثم نزل . فقام عمرو وحده
الله وأثنى عليه وصلى على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال أيها الناس إن أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع
علياً وأخرجته من هذا الأمر الذي يطلب وهو أعلم به إلا وإني قد خلعت علياً وأثبت
معاوية علياً وعليكم السلام

وفي الحق كان يجب أن تكون في غيبة عن ذكر الرواية الأولى هذه لولا أنها فيما يطلب على
الظن الرواية التي يصوب إليها لانس ومن إليه من المستمرة سهام تقدمهم وتجرعهم لما يلابسها
من روعة السرد وبراعة التفصيص . والواقع أنها في حالة بائنة من العجز والتصور والتبوء عن
مقتضى الحوادث ومنطقها الطبيعي المطرد من حيث أنها لا تقدر لنا الدوافع التي أدت إلى فرار
أبي موسى الأشعري بعينه أرفضاض المؤتمر يناهوا لم يفارقه ذنباً يؤاخذ عليه سوى اختلافه
مبدأ الشورى ودعاوته الشريفة إليه وهو ما عطلت من سمو المكانة والأعراق في نظام الدولة
السياسي ، كما أنها لا تمض لحظة أمام ما قرصمه الرواية الإسلامية من الشواهد والحجج الوافرة
التي تندح في نزاهة الحكيم وفي التزامها سنة الله الجامعة العادلة غير المترفة

وأما الرواية الثانية فلعلها خير من الرواية الأولى وأبقى باعتبار أن ما فعله عمرو بن الناس
في المؤتمر من الدعاوة لولده ثم نفسه من قبيل المناورات الحسابية الباردة التي كثيراً ما يتدرج
بها فطاحل السياسة وأفذاذا المخلدون متى عزت الحلول واستجحت السبل وساء ما ينشدون !
وفي أنواع ، كان عمرو ملزماً بحكم ما كان آخذاً به نفسه من الافساد على عليٍّ والدرد عن معاوية
بأنهأد شيء من الإجراءات فوق ما أخذ وأحجز ، بيد اذ خالفه النصر في الأولى ولم يضل في الثانية (٢٢)
يد أن في هذه الرواية على أية حال نقرات يتمذر وصلها بالجملة : من ذلك أنها لا قصر لنا
هذا النزاع المعتقد اعني فرار أبي موسى وامعانه في الحرب بيد اقتراف المؤتمر اشفاقاً على نفسه
وشحناً بها من أن يناهها عليٌّ بالعتوبة الصارمة والجزاء المستحق . وإلا فمن يستطيع أن يتحمل
تبعة أرفضاض المؤتمر دون الوصول إلى نتيجة ملموسة وهل ذنبه في ذلك غير ذنب امرئ
راشد حاول فأخفق واجتهد فأتوفى . . فكان احري أن يظل سرفوع الرأس موفور الكرامة
وأخرى فمن لنا بتفسير هذه الحجج الجملة والمناذير الوافرة التي يتوجه بها عليٌّ ورحطه الادنون
إلى شيعة الحادثة وأحزابه المستجدة من حيث أن الحكيم لم يلزماً حكم الله وسنته الجامعة
العادلة بل اتبع كل منها هواه ومذهبه ، واتباع الهوى والمذهب كما لا يخفى مناه التوصل إلى
حل مسي ووجهة سلومة سواء أكان ذلك بالأفراد او بالاتفاق معاً . فهل اختلف الحكمان
وتساوا أم أنها اتبها إلى هذا الحل فتبطل هذه الرواية ؟ ثم كيف نطل خروج بعض الطوائف

(١١) السمرديج ٤ من ٣٩٥ (٢) اي عند رضى الصالح في الرماح اولاً ثم ما قاله من بعد عن
الوجه المذكور في هذا البعث

من الخواارج على عليٍّ لمحض انه لم يترن عند حكم المؤتمر وأي حكم يكون هذا اذا كان الحكمان قد اختلفا وتساوا فلحق أبو موسى بمكة ؟

يتبين نظري الرواية الثالثة فهي فيها يظهر بيت القصيد من هذا البحث لان ابناوت التي كانت عند ابي موسى الاشعري في الانحداع وترخص له التثك بصاحبه واخراجه من هذا الامر الذي يطلب قويه نكته ، فقد كان عبد الله بن عمر كما تشهد الرواية على بنت ابي موسى وكفى بذلك دليلاً إذا ما عزت الدليل وادكرت روح هذا النصر اندي كان سادته ومترفوه يتنافسون فيه بانزعة على قرب عهدهم بأواخر النبوة وعصر الخلافة الذهبي ويستشرون زينة الحياة الدنيا وأسبابها الثافية

زد عليه ان ابا موسى لم يكن اكيد المودة لعلي بل كان في البدء يخذله ويفرق الناس عنه كما كان كاشحاً معاوية لا يراه كفتواً للخلافة^(١) ، وكان ابن عمر علاوة على ما كان بينهما من من اواصر الرحم والقربى الموشجة وفوق ما كان بين والده — أي ابن عمر — وبينه من ذوابط الالفة المستمرة وأسباب المودة الصادقة رجلاً زمتاً ممتازاً متحلياً بصفات كثيرة تقربه الى الخلافة فيه ورع ومراقبة وله صحبة ساجدة مع النبي (صلم) كما انه لم يتغمس في حياة الفتر التي انتظمت معظم رؤوس الصحابة . فلا حيرم ان يكون ميل ابي موسى الى ابن عمر أو كد منه الى علي ومعاوية هذا مع أن هذه الرواية أدق الروايات الى الانسجام في سرد الحوادث ومنطقها الطبيعي المتطرد ، فزاعة نصر الساجدة وفرار ابي موسى والشواهد الثافية في الروايات الاخرى وغيره ...

وغيره ... مما لا تفسره هذه الروايات ، وتأوله روايتنا هذه تأويلاً صحيحاً وتنظيلاً انتظامياً بديعاً يسوغ لنا سعة بن يمين علينا به تصحيح الرواية الاسلامية المتداولة بهذا الشأن ومذاهب المستشرقين في ذبوعها^(٢) . وعليه فيجب ان نستعد بأن عمرواً حين ذهب الى أذوح لم يكن في حبه سوء النية المنيئة والمزينة المضوذة على الفرق بآبي موسى وقصده بالتحية ، او لعله كان ميئاً له أمر أثم يذمه حين قام بخدعته المذكورة التي اتجهت له ففكره وفضل مروته السياسية في التواء والساعة كما يجب أن نعلم انه كان بين عمرو ومعاوية منذ بداية الحرب شبه اتفاق يترن معاوية بموجبه عن مصر ويقضها عمرواً لقاء ما يبذله له هذا من الرد والعمونة والمناصحة ، ومن ثمة كانت هذه الفزاعة المناجحة الميئة التي بحث شطرها عقيب اضطرار المؤتمر . ولا مراء أن كلا من الحكامين كان قد اتبع هواه في هذا الحكم الجزائي الذي كان يعلق عليه المسلمون الامال الواسعة فلم يترنوا عند حكم الله وكتابه ولم يعتمدوا على سنته الحاسمة العادلة . وكان ابو موسى على الاخص قد فرط بمحقوق صاحبه فاستوجب عقوبته واستحق جزاءه ، غير انه يادر الى الفرار اتقاء ان يلحقه وبال ما منع

(١) الديبوري ٢٩٢ والظري ج ١ من ٣٣٥٦ (٢) قال زفاف لجان الترامم زبوة كزيتنا او صيرها